

كلمة رئيس التحرير

ضرورة التخصص في الحوزات العلمية لمواكبة حاجات العصر

في عالمنا المعاصر الذي يشهد تحولات علمية واجتماعية وسياسية متسارعة، تبدو الحوزات العلمية - بوصفها المراكز الأساسية لإنتاج المعرفة الدينية - بحاجة ماسة إلى إعادة هيكلة بنيوية تتيج لها القدرة على مواجهة التحديات المستجدة. ويُعدّ التخصص العلمي أحد أهمّ المفاتيح التي يمكن أن تنقل الاجتهاد من الإحاطة العامة إلى الغور العميق. فالفكر الفقهي، بما يشتمل عليه من مجالات عقدية، وأحكامية، وسياسية، واقتصادية، لم يعد ممكناً أن يُدار بمنهج المعرفة العامة وحده. فالقضايا الحديثة - كقفه الطب، والتجارة الدولية، والأزمات البيئية - تفرض أن تتجه المناهج إلى التحليل التخصصي، ليتمكن الفقيه من الإسهام في إدارة شؤون المجتمع بفعالية. ويكشف تاريخ الحوزات العلمية أن تقسيم الأدوار العلمية بحسب الاستعدادات كان نموذجاً ناجحاً. فتركز بعض الأصحاب على الفقه، وانصرف آخرون إلى اللغة أو سائر العلوم، أسهم في تحقيق تقدّم معرفي كبير. واليوم، يمكن لدمج المنجزات الجامعية في البيئة الحوزوية، من خلال إنشاء تخصصات بينية، أن يحوّل الحوزة إلى مؤسسة حيّة وفعّالة. تخيلوا باحثين متخصصين في فقه الأسرة، أو في قضايا الثقافة والمجتمع، يعالجون المشكلات بعمق رصين؛ إن مثل هذا الاتجاه لا يعزّز فقط تكامل الحوزة والجامعة، بل يرسّخ أيضاً حضور الحوزة كمرجعية قادرة على التفاعل مع حاجات العالم الإسلامي. ومع ذلك، فإنّ التخصص غير المنضبط قد يُفضي إلى العزلة وفقدان الشمولية الفقهية؛ ومن هنا تأتي ضرورة الموازنة عبر تعزيز العلوم البيئية، وتشجيع تضارب الآراء، وتشكيل بنى إدارية رشيدة ترصد المواهب والتهديدات المعرفية مبكراً. وبهذا تستطيع الحوزة أن تكون نموذجاً رائداً في العالم الإسلامي. إنّ التخصص لم يعد خياراً إضافياً، بل هو ضرورة وجودية لازدهار الفقه في مواجهة تحديات العصر الراهن. إنه الطريق الذي ينقل الحوزة من الهامش إلى مركز الحياة الاجتماعية، ويجعلها أقرب إلى أداء رسالتها في هداية الإنسان وبناء حضارته.

آية الله أعرافي طرح:

توسيع تخصصات العلوم العقلية والكلامية، وإعداد دروس بحثية وعالية في التخصصات القرآنية والحديثية والحكمة والكلام

أكد مدير الحوزات العلمية في البلاد أن حوزة قم تحولت خلال نصف القرن الأخير إلى القطب الرئيسي للفكر العقلاني في العالم الإسلامي، وطالب بتعزيز المنهج النقدي والمشاركة الفعالة في الخطابات الفلسفية العالمية، لا سيما في مواجهة تحديات مثل الذكاء الاصطناعي.



■ آية الله العظمي مكارم الشيرازي: الحوزة رائدة وشامخة في مجال الذكاء الاصطناعي / على وسائل الإعلام أن تُظهر كيف تقدمت الحوزة في العلم والتقنية



الاجتهاد: أشار المرجع الديني سماحة آية الله مكارم الشيرازي إلى ضرورة النغطة الخبرية والإعلامية للإنجازات الفاخرة لـ "مركز نور"، وصرّح قائلاً: يتم إنجاز الكثير من الأعمال القيّمة ولكنها لا تُنشر. يجب على وسائل الإعلام ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون أن تُبين كيف تقدمت الحوزة في مجالات العلم والتقنية. جاء ذلك خلال لقاء رئيس وجمع من المديرين والباحثين في مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية (نور) بسماحة المرجع الديني آية الله ناصر مكارم الشيرازي، يوم الأربعاء الماضي، (١٢ نوفمبر ٢٠٢٥م) وقد جرى اللقاء بمرافقة جمع من الأساتذة البارزين في علوم القرآن والتفسير في الحوزة. وبمناسبة تدشين نظام "الحوار مع التفسير" الذكي، أثنى سماحته على الجهود المبذولة في مجال التقنيات الدينية، وأكد قائلاً: إنّ الحوزة العلمية لم تتخلف عن ركب العلم والتقنية فحسب، بل هي أيضاً رائدة في مجال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لخدمة القرآن ومعارف أهل البيت (عليه السلام). وأضاف سماحته: لم يكن لدي اطلاع بأن الحوزة أصبحت نشطة إلى هذا الحد في مجال الذكاء الاصطناعي. إنني سعيد ومفتخر بلقائكم وتقريركم الوافي. أبارك لكم جميعاً على أنكم تستفيدون من الإمكانيات العلمية المعاصرة في صميم خدمة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. وفي قسم آخر من حديثه، بيّن آية الله مكارم الشيرازي: يمتلك الذكاء الاصطناعي سعة كبيرة لترجمة وتحليل التفاسير. وهذا يعني الاستفادة من التقنية لبسط معارف القرآن. يجب علينا أن نستخدم القوة والطاقة في الميدان الثقافي. فإذا كان الآخرون ينتجون البرمجيات بدوافع سياسية أو مادية، فينبغي لنا أيضاً أن نقوم بهذا العمل بنية إلهية من أجل ترويج حقيقة القرآن. وأعرب سماحته عن أمله في أن تُفَعّل هذه الأداة في سائر أقسام العلوم الإسلامية أيضاً، كالفقه والأصول والرجال والتاريخ.

■ السيد صدر الدين القبانجي: إشارات المرجعية وراء نجاح المشروع الانتخابي الأخير



وكالة انباء برائا: أكد إمام جمعة النجف، السيد صدر الدين القبانجي، على أن الوعي والإرادة وإشارات المرجعية الدينية كانت عوامل نجاح المشروع الانتخابي الأخير، فيما دعا إلى مشاركة الجميع في الحكومة المقبلة وعدم إقصاء أي أحد من كل المكونات. وقال السيد القبانجي خلال خطبة اليوم الجمعة، إن "الانتخابات البرلمانية التي جرت في العراق هذه الأيام وبانسياحية عالية، وبمشاركة رائعة، وأمنية تامة، وعدم تدخل الأيدي الأجنبية كانت أروع انتخابات في العراق على طول هذا التاريخ خلال التجربة العراقية السياسية الجديدة حيث نزل الشعب وعبر عن رأيه بأروع صور التعبير، وأصبح العالم يشهد بهذا الإنجاز العظيم حيث فرض الشعب إرادته". وعن عوامل نجاح هذه الانتخابات، أشار إلى أن "الإرادة: حيث يمتلك الشعب إرادة عالية ولا يعرف الهزيمة والتراجع، والوعي: شعب واجه تحديات المرحلة ونزل في مواجهة التحدي، والمرجعية وإشاراتها التي أضفت على هذا المشروع رؤية إيجابية"، مردفاً: "وقبل كل ذلك ومع كل ذلك وبعد كل ذلك كانت يد إمامنا صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء التي أحاطت هذا المشروع وحسب قوله (عليه السلام): (أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم الأواء واصطلمكم الأعداء)". واختتم حديثه قائلاً: "كان ما جرى هو ملحمة رائعة نحن لا نحصى الشكر لله تعالى على هذا الإنجاز العظيم الذي حدث وانتصر شعبنا وانتصرت إرادتنا. وهذا الإنجاز العظيم هو الخطوة الأولى وانتهت بنجاح، ولنذهب إلى الخطوة الثانية وهي اختيار الرئاسات الثلاث وهنا ندعو إلى مشاركة الجميع وعدم إقصاء أي أحد من كل المكونات".

■ السيد ياسين الموسوي: الشعب أسقط مشروعاً أمريكياً - إسرائيلياً لإعادة تقسيم المنطقة



ابنا: أكد آية الله السيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد والأستاذ البارز في حوزة النجف الأشرف، أن الانتخابات النيابية الأخيرة لعام ٢٠٢٥ مثلت محطة فاصلة في إفشال "خطة أمريكية - إسرائيلية - بريطانية" كانت تستهدف، إيجاد مجلس نواب متوافق مع مشروع تقسيم جديد للمنطقة على شاكلة "سايكس - بيكو" بصيغة محدثة تنصدها "إسرائيل الكبرى". وقال الموسوي في خطبته إن مراكز القرار في واشنطن وتل أبيب وبعض القوى في بريطانيا كانت تعمل باتجاه الدفع لانتخاب مجلس نواب "منقاد للمشروع الاستعماري الاستسلامي الذي طُرِح من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب"، مؤكداً أن هذا المجلس كان سيستخدم لانتخاب حكومة ورئاسات تتناغم مع "المسار الخارجي الهادف إلى تفكيك الدول وتمكين إسرائيل إقليمياً عبر القوة والعنف والإرهاب". وأوضح أن الرهان الأول لأطراف المشروع الخارجي كان على إحباط المشاركة الانتخابية، ولا سيما في محافظات الوسط والجنوب، مشيراً إلى أن بعض القوى التي وصفها بـ "العلمانية أو المتمغربة" كانت تراهن على أن العزوف الشعبي سيتيح لها الفوز عبر المال السياسي وشراء الأصوات. وأضاف أن هذه القوى "تعلم جيداً أن الشعب العراقي ذكي وواع ولا يمكن أن ينخرط في مشاريع تنتقص من سيادة". وفي ختام خطبته قال الموسوي إن "العراق وسيادته ومستقبل شيعية علي (عليه السلام) أمانة في أعناق النواب الجدد"، داعياً إياهم إلى عدم الانصياع للإملاءات الخارجية وحماية الدولة من مشاريع التفكيك، مشدداً على أن الشعب الواعي قادر على إفشال أي محاولة لإعادة العراق إلى دائرة الهيمنة الأجنبية.

دعوة لتقديم مقالات

للعدد الخاص بالحوزة العلمية في النجف الأشرف

الأساتذة والباحثون الأكارم وجميع المهتمين بالدراسات الدينية والتاريخية

تحية طيبة

نُعلن أسبوعية "الاتفاق" التابعة لمركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية في مدينة قم المقدسة عن إصدار عدد خاص بعنوان "حوزة النجف الأشرف في ماضيها وحاضرها". يهدف هذا العدد إلى تسليط الضوء على المكانة التاريخية والعلمية لحوزة النجف، والتعريف بأبرز شخصياتها وإنجازاتها، ودراسة علاقاتها بالمراكز العلمية الشيعية وغير الشيعية حول العالم. تدعو لجنة العدد جميع الباحثين والكتاب إلى إرسال مقالاتهم العلمية والبحثية ضمن المحاور المحددة أدناه.

المحاور الرئيسية والموضوعات الفرعية المقترحة

- ١- تاريخ الحوزة العلمية في النجف الأشرف وتطوّرها.
- ٢- الشخصيات البارزة والمؤثرة في الحوزة العلمية في النجف.
- ٣- القدرات والخصائص العلمية والثقافية للحوزة العلمية في النجف.
- ٤- علاقات الحوزة العلمية في النجف مع المراكز العلمية الشيعية وغير الشيعية.
- ٥- التنتاجات العلمية للحوزة العلمية في النجف.
- ٦- التحدّيات وآفاق المستقبل للحوزة العلمية في النجف.

شروط إرسال المقالات

يجب أن تكون المقالات ذات بنية علمية (تشمل الملخص، المقدمة،

المتن الرئيسي، الخاتمة، المراجع).

يتراوح حجم المقالات بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ كلمة.

تُقبل المقالات باللغة العربية أو الفارسية عبر البريد الإلكتروني:

ALAFQAQ1446@GMAIL.COM

آخر موعد لتقديم المقالات هو: ١ رجب المرجب ١٤٤٧ الموافق ٢٢ كانون الأوّل ٢٠٢٥.

لكم خالص الشكر

